سعد فانه كان قد شرد عقيب الحاج المصري الي ينبع واقام به
فلما بلغه ما صدر من حسن باشا والباسه للسيد احمد الحارث وخلعه
من الشرافه كتب السيد احمد كتابا يسلك فيه مسلك مثله من الا
عتراف بحق الاكبر مع مزيد الملاطفه ومضمونه كما ذكره العصامي
في تاريخه وهو بعد مزيد الثنا وحميد الدعا ان هذا الواقع الذي
سمعنا به من تقمصك لبرد الملك واثوابه فهذا امر انت بيته
الاعلي وانت احري به فانك انت الشيخ والوالد والحايز لكل
طريق من الكمال وتالد فان كان هذا محكم الاساس والبنيان
جار علي مقتضي مرسوم السلطان فنحن بالطاعه اعوان وان
كان الامر خلاف ذلك وانما كان من تسويلات هذا الظالم
الغادر وتسميعات ذلك الزنيم غير الظافر فاجل حلمك ان
تستخفه بكبا الطيش او ان تستنزله اخلاط الاشاوب
وغوغا الجيش والسلام فارسل اليه الجواب مولانا المرحوم السيد احمد

ما كتبه الشريف سعد للسيد احمد الحارث

ومضمونه بان الامر لم يكن علي هواي وانما هو الزام مع علمي بان
هذا لا ابتدا الا يكون له تمام والسلام ولما بلغ حسن باشا ان
الشريف سعد قد زم جميع احواله وعزم علي محاربته وقتاله ونهض
للمسير اليه والركوب عليه فثبطه السيد احمد عن ذلك وسهل له
الامر فيما هنالك فترك الحركه واستقر واقام بالمدينه واستمر الي ان
وافاه القاصد بعزله ونقض نسجه وغزله فكفي الله سعدا امره
اذ كف عنه مكايده وغدره فرحل من المدينه وصادف في طريقه حتفه
ومنونه وتوفي في طريق غزه وتلك الجهات ودفن في هاتيك

انتقال حسن باشا في طريق غزه

المهامة

المهامه والفلوات ووصل صحبة تلك القاصد خلعة للشريف
وحقيقتها ضرب من المكايد ثم في اواخر القعده من السنة
المذكورة قدم محمد جاووش المتقدم ذكره لانه عاد لمصر من جملة
من عاد ثم رجع هذه المرة الثانية بنحو من خمسة الاف من العسكر
المصري ونصبوا خيامهم بالزاهر واستمروا في مخيمهم الي
وصول الحاج الشريف يدخلون مكة في اثناء ذلك ثم يعودون
وفي تلك السنه وصل صحبة الحاج الشامي صاري حسين باشا
السلحدار بنحو الفين من العسكر الرومي ودخل مكة ليلة سبع من
ذي الحجة الحرام ختام سنة ١٠٨٢ اثنين وثمانين والف فخرج الشريف
سعد يوم سبع للبس الخلعة علي العاده وانما كان بروزه من جهة
الحجون فوقف منتظر الارسالها اليه وافاضتها عليه فارسلوا
اليه بالطلب للحضور وان يخاطر بنفسه الشريفه تحت
هذا المحذور فابت شهامته الامتثال فعاد الي مكة عازما
علي الحرب والقتال فلما تلوحوا منه ذلك المرام خشيوا علي
حجاج بيت الله الحرام فارسلوا الخلعه خلفه بنهاية الاسراع
توقيا من شره وخشية من غدره واخروا مرادهم الي ما بعد
ليتم لهم قبض الشريف سعد ثم حج وحجت الناس من غير
مكروه وباس وفي اليوم الثاني من مني وهو يوم بلوغ
الامال والمني ارسل الشريف سعد في طلب خلعة الاستمرار
والامر السلطاني الذي يقرا علي رؤس الاشهار فامتنع حسين
باشا عن ارساله واضمر علي قبضه واعتقاله فحاول حضرة

وصول محمد جاووش بالعسكر المصري ١٠٨٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)